تدبير المنزل

ذكرت احدى الجرائد على سبيل الفكاهة والاعتبار ان فتاة كانت مولعة بالموسيقى وكان لديها بيانو وبعض آلات للطرب ثم اتفق لها ان تزوجت فباعت في ثاني يوم زفافها جميع ما كان لديها من تلك الالات واشترت باثمانها آلة للخياطة واشباهها مما يجب للمرأة في تدبير منزلها فعلم زوجها بذلك وسر له سروراً كثيراً ثم جعل يقص ما فعلته امرأته في كل مجلس يكون فيه ولقد كان لتلك المرأة اربع اخوات غير متزوجات فما لبثن بعد زواج اختهن وشيوع ما فعلته ان اقبل الشبان عليهن كلهن فتزوجن جميعاً بعد اختهن بقليل لان الناس قد وثقن بانهن سيكن مثل اختهن في حسن التدبير

وهذه القصة جديرة بان تكون عبرة لكل فتاة عندنا وكل بيت في بلادنا لان تدبير المنزل لا يكون من المرأة بترتيب مفروشاته ونظافة البسته وجودة طعامه بل هو يكون بتوفير المال وحسن الاقتصاد في المعيشة اذ على ذلك كل المعوّل لان النظافة وجودة الطعام وامثال ذلك قد تأتي من المال واذا كانت المرأة مسرفة امكنها ان يكون منزلها كذلك ولكنها لا تكون حائزة على الثناء الواجب لانها كانت مسرفة ولا فضل لها فيما تأتيه مع الاسراف

ولا يخفى الجميع ان الشبان عندنا اذا كانوا ينفرون من الزواج فلا

يكون نفورهم لقلة المال عند الفتاة او نقص قليل في جمالها وانما يكون كله خشية اسرافها وعدم اقتدارها على تدبير منزلها مما يكون مع عدم مالها ويلاً فوق ويل

وهذا الاعتقاد فاش جداً عند الكثيرين وهو صواب لان تدبير المنزل من اهم ما يتم به اجتماع العيلة ويحلو عيشها فاذا لم يكن ذلك التدبير بعد الزواج لم يكن حسن معيشة واذا لم يكن قبل الزواج موقناً بحصوله لم يكن زواج بالاطلاق ولم يكن ثم منزل ليدبر

ولقد يقول كثيرات من الفتيات ان الفتيان ينفرون منا ليس لاننا غير قادرات على تدبير منزل او تحسين معيشة بل لانه لا مال لدينا وقولهن هذا صحيح ولكن الذنب فيه قد جاء منهن لان الفتى لا يطلب المال الا لخشيته انه لا يكون هناك حسن تدبير لمنزله ومتى امتنع ذلك التدبير فقد لزم ان يسد المال مسده ولا شك وهذا هو كل السبب على الغالب في سوء حال اكثر المتزوجين عندنا وابتعاد اكثر العزاب عن الزواج

ومعلوم ايضاً ان حسن الحيلة في تدبير المنزل انما هو مال حقيقي وليس مالاً من طريق المجاز فان اكثر الاوربيات يشتغلن في الاسواق ويشاركن رجالهن في الاعمال فلذلك لا تكون منازلهن الا للنوم فقط واما سائر اسباب الحياة فتقضى في الفنادق وامثالها فاذا لم يكن للرجل توفير من امرأته في منزله بانها لا تستطيع صنع الطعام او خياطة الملابس كان له مورد ثان من عملها يسد ما نقص منها واما نحن فلا اعمال للنساء عندنا الا في المنازل وهذه الاعمال انما هي مال حقيقي فاذا كانت المرأة التي لا تدبير عندها تنفق

على بيتها ريالاً في اليوم مثلاً وكانت المرأة المدبرة تنفق نصف ريال كان لزوجها منها نصف ريال كل يوم وفرته له بتدبيرها وكانت بذلك كانها تشتغل مثله ولا حق له بالشكوى منها اذا لم تكن ذات مال

وعلى الجملة فان تدبير المنزل كله لا يقوم لدى الحقيقة الا بتوفير المال كما قلنا وحسن الحيلة في انفاقه وتدبيره ولما كان امر المنزل موكولاً كله للمرأة وحدها كان من اهم ما يجب عليها اعتبار المال وحسن التقدير في الانفاق ومتى تم ذلك فقد تم كل التدبير اذ هو سلسلة يتبع بعضها بعضاً في النظافة وترتيب المنزل بكل شروطه

فعلى جميع نسائنا وفتياتنا ان يعتبرن هذا الشأن بالخصوص حتى تطيب عيشة الاسرة ويكثر الزواج وائتلاف الرجال بالنساء وتمتنع الشكوى عندنا بان المرأة عالة على الرجال لانها لا تشتغل مثله

﴿ رجاء ﴾

لقد عزمنا على طبع عنوانات مشتركينا الكرام بدل كتابتها خطاً كما الفوا ذلك من قبل ولهذا نرجو حضراتهم اذا كان في عنواناتهم بعض الخطأ ان يخبرونا عنه لتطبع اسماؤهم مضبوطة كما اننا نرجو ان يكون ذلك في الاسبوع الاول من الشهر القادم حتى نتمكن من انفاذ هذا القصد في وقته ولهم الفضل